

الفائق في غريب الحديث

فلق فلم قال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت الدجال فإذا رجل فَيَلْقَى أعور ; كأن شعره أغصانُ الشجر . أشبه مَنْ رأيت به عبد العززي بن قطن الخُزاعي . الفَيْلَقُ والفَيْلَمُ : العظيم ; وتَفَيْلِقُ الغُلام وتَفْلِقُ وتفَيْلِمُ ; إذا ضَخُمَ ومنه الفَلَيْقَةُ : الأمر العظيم ; يقال : يا لَلْفَلَيْقَةِ .

فلذ إنَّ فتى من الأنصار دخلته خَشْيَةٌ من النار فحبسته في البيت حتى مات فقال : إن الفَرْقَ من النار فَلَاذَ كَبِيدَهُ . أي قَطَّعَهَا ومنه فَلَاذُنا لفلان نَصِيْبَهُ من الجَزور أو الطعام إذا عزلناه نَفْلَاذُهُ فَلَاذًا .

فلح الخيل معقودٌ بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ; فَمَنْ رَبطها عُدَّةً في سبيل الله ; فإن شيدَها وجُوعَها ورِيَّها وطَمَأَها وأرواثها وأبوالها فَلَاحٌ في موازينه يوم القيامة . الفَلَاحُ : من أفلح كالنجاح من أنجح ; وهو الفوزُ والظَّفَرُ بقسمةٍ من قسم الخير والاستبداد بها ومأخذه من الفَلَاحِ ; وهو القَطَّاعُ ; لأنه إذا فاز بها واستبدَّ فقد اِدْتَنَزَها لنفسه واقتطعها إليه . ومما يصدِّقه حديثُ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إذا قال الرَّجُلُ لامرأته استفليحي بأمرِكْ أو أمرِكْ لكْ أو الحقي بأهلكْ فَاقْبَلِيها فواحدة بائنة . أي استبدَّيْ به واقتطعيه إليك من غير أنْ تنازعيه .

فلغ إنَّ تعالى أمرني أنْ آتيهم فأُبيِّن لهم الذي جَدَلهم عليه ; فقلت : يا رَبِّ إنِّي إنْ آتيتهم يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العترة . وروى : يُنْذَلِغُ رأسي كما تُنْذَلِغُ الخبزة . الفَلَغُ : الشَّقُّ ; ويقال : برجله فُلُوغٌ وفُلُوحٌ وفُلُوجٌ ; أي شقوق . ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه كان يُخْرِجُ يديه في السجود وهما مُتَفَلِّغَتان قد شَرِقَ منهما الدَّمُ . أي متشققتان من البرد